

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَدَّ العِدَا أَخْلَقَ مَرْمَرِيسًا وقال ابنُ عَبَّادٍ : المَرْمَرِيسُ : هي
أَرْضٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا لِصَلَابَتِهَا . ومَرْمَرِيسَةُ كَسَكَّيْنَةُ : عَالِمَةٌ بِالصَّعِيدِ
يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ وَمِنْهَا بَشْرُ بْنُ غِيَاثِ الْمَرْمَرِيسِيِّ مِنْ
الْمُتَكَلِّمِينَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ فَقَالَ : مَرْمَرِيسُ كَأَمِيرٍ :
مِنْ بُلْدَانِ الصَّعِيدِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ C تَعَالَى : مَرْمَرِيسُ أَدْنَى بِلَادِ
النُّوبَةِ الَّتِي تَلِي أَرْضَ أُسْوَانَ هَكَذَا حَكَاهُ مَصْرُوفًا وَخَالَفَهُ الصَّاعِغَانِيُّ
فَقَالَ : الْمَرْمَرِيسَةُ : جَزِيرَةٌ بِبِلَادِ النُّوبَةِ يُجْلَبُ مِنْهَا الرِّقِيقُ .
وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا بَشْرُ بْنُ غِيَاثٍ عَلَى الصَّحِيحِ
فَتَأْمَلْ . وَالْمَرْمَرِيسُ بِالْكَسْرِ : الْكَرْكَدَّانُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمَارِسْتَانُ
بِفَتْحِ الرَّاءِ : دَارُ الْمَرْضَى وَهُوَ مُعَرَّبُ نَقْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ . قُلْتُ
: وَأَصْلُهُ بِيَمَارِسْتَانُ بِكسر الموحدة وسكون الياء بعدهَا وكسر الراء ومعناه
: دَارُ الْمَرْضَى كَمَا قَالَهُ يَعْقُوبُ قَالَ : بِيَمَارٍ عَنْدهُم هُوَ الْمَرِيضُ وَأُسْتَانُ
بِالضَّمِّ : الْمَأْوَى كَمَا حَقَّقَهُ مُؤَيِّدُ السَّرِيِّ ثُمَّ خُفِّفَ فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ
وَلَمَّا حَصَلَ التَّسْرُكُيبُ أَسْقَطُوا الْبَاءَ وَالْيَاءَ عِنْدَ التَّعَرُّيبِ وَقَدْ نُسِبَ
إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . وَأَمْرَسَ الْحَبْلُ إِمْرَاسًا : أَعَادَهُ إِلَى
مَجْرَاهِ يَقَالُ : أَمْرَسَ حَبْلُكَ أَيَّ أَعَدَّهُ إِلَى مَجْرَاهِ قَالَ الرَّاجِزُ :
" بِيْنَسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ .
" بَيْنَ حَوَامِي خَشَبَاتٍ يُبَسَّسُ .
" إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا اقْعَنْسَسَ أَرَادَ مَقَامًا يُقَالُ فِيهِ : أَمْرَسَ
وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي قَعْوٍ . أَوْ أَمْرَسَهُ : أزاله عَنْ مَجْرَاهِ وَذَلِكَ إِنْ أَنْشَبَهُ
بَيْنَ الْبَكَرَةِ وَالْقَعْوِ فَيَكُونُ بِمَعْنَى يَنْ مُتَضَادَّ يَنْ وَقَدْ أَغْفَلَ عَنْهُ
الْمُصَنِّفُ وَالْعَجَبُ مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَرَّحَ بِالصَّدِّ يَسَّةً حَيْثُ قَالَ :
وَإِذَا أَنْشَبَتْ الْحَبْلَ بَيْنَ الْبَكَرَةِ وَالْقَعْوِ قُلْتُ : أَمْرَسْتُهُ وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ الْكُفَيْتُ :
سَتَأْتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ ذُعَافًا ... حَيْثُ الْكُفُ السَّتِي لَا تُمْرَسُ سُونًَا